

# الدرس 42 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بواب الامام انه يعني رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمهم - [00:00:00](#) هو فضل من تعلم تعلم حكمة من فقه او غيره فعمل بها وعلمها حدثنا حرب كلهم عن كلهم عن ابن عيينة. قال زهير حدثنا سفيان ابن عيينة. حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#) وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا الله اتاه الله ما لا فهو ينفقه اثناء الليل وانا الله اتاهه. وحدثني حرمة ابن يحيى اخبرنا ابن اب اخبرني يونس - [00:00:40](#) عن ابن شهاب قال اخبرني سائل عبد الله ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به اثناء الليل وانا الله اتاهه ورجل اتاه الله ما لا فتصدق به - [00:01:00](#) يناء الليل وانا الله اتاهه. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس. قال قال عبد الله بن مسعود وحدثنا ابن حدثنا ابي ومحمد ابن بشر قال حدثنا اسماعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله - [00:01:20](#) صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وحدثني زهير بن حرب حدثنا ابراهيم. حدثني ابي عن ابن شهاب عن - [00:01:40](#) ان نافع ابن عبد الحارث لقي عمر ابن لقي عمر ابن عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن قال ابن ابزة قال ومن ابن ابزي؟ قال مولى من موالي. قال فاستغفر قال فاستخلفت عليهم مولى - [00:02:00](#) قال انه قارئ لكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض. قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم كما قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع بها اخرين. وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر ابن - [00:02:29](#) فقال اخبرنا ابو ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن وائلة الليد النافع بن عبدالحارث الخزاعي لقي عمر ابن الخطاب بعسفان بمثل حديث ابراهيم السعدي علي الزوري باب بيان - [00:02:49](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا انا ابو بكر ابن شيبه وعمرو الناقد وزهير ابن حرب كلهم عن ابن عيينة قال زهير حداد سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:06](#) لا حسد الا في اثنتين ثم ذكره ايضا من حديث يونس عن ابن شهاب قال اخوه سالم عن عبد الله ابن عمر عن عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال لا حسد الا على اثنتين - [00:03:26](#) رجل اتاه الله عز وجل هذا الكتاب فقى به اثناء الليل وانا الله اتاهه ورجل اتاه الله ما لا فتصدق به اثناء الليل وانا الله اتاهه وفي اللفظ الذي قبله ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه اثناء الليل وانا الله اتاهه. هذان الحديث ان - [00:03:40](#) رضي الله تعالى عنهما يدلان على ان من اعظم نعم الله عز وجل على العبد ان يكون قارئاً لكتاب الله حافظاً له عاملاً به مقيماً لحدوده ولحروفه. وكما ذكر ايضا من حديث ابي خالد عن قيس ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا حسد الا في اثنتين - [00:04:00](#)

اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها والحكمة يراد بها العلم. لا حسد الا في علم يؤتاه العبد. او في قرآن يحفظه العبد ويقرأه ويقوم به - [00:04:23](#)

يعمل به ويدعو اليه ويحكمه فهذا الذي يغبط فقول لا حسد الا في اثنتين اي لا حسد محمود. لا حسد محمود ولا حسد يؤجر عليه صاحبه الا في هاتين الحالتين - [00:04:42](#)

والحسد هنا يؤجر عليه صاحبه ان من تمنى ان يكون له مثل مال هذا الرجل من علم او مال ليقوبه او ليتصدق به فانه يعطى على نيته اجرا واما في امور الدنيا الحسد الذي يكون بهذا المعنى لان الحسد له معنيان - [00:04:59](#)

حسد مذموم وحسد لا يذم صاحبه وحسد محمود الحسد المذموم هو الحسد الذي بمعنى الزوال ان يتمنى زوال النعمة من العبد من تمنى زوال النعمة للعبد سواء دينا او دنيا - [00:05:21](#)

فهذا مذموم وهذا حسد محرم يعاقب عليه العبد يوم القيامة فمن حسد انسان على ان الله اعطاه القرآن وتمنى ان يزول منه هذا القرآن فهذا مذموم وهو اثم بهذا الحسد - [00:05:38](#)

الحسد الجائز هو الحسد الذي يتمنى ان يكون له من الدنيا مثل ما لفلان لاجل ان يتنعم لاجل ان يركب لاجل ان يتزوج لاجل ان يفعل المباح من امور الدنيا فهذا جائز لكنه ليس مأجور - [00:05:51](#)

جورا وليس محمود مثلا رجل تمنى ان يكون له مثل مال فلان من المال والجاه والمنصب نقول هذا امر مباح ولكنه لا يؤجر عليه يوم القيامة. القسم الثالث الحسد المحمود وبسميه بعض العلم الغبطة - [00:06:07](#)

يقسم بعض اهل العلم الحسد الى قسمين الحسد والغبطة فيرى الغبطة هي المحمودة وهي اللي تدور بالجواز بين الجواز وبين الحمد والحسد مذموم في جميع احواله لانه قال ان الحسد هو التمن لزوال النعمة - [00:06:24](#)

صحيح ان الشارع عبر عن النوعين بالحسد فسماه حسدا في المحمود وسماه ايضا حسدا في المذموم فان كان في طاعة الله مع عدم تمنى الزوال آآ النعمة لذلك الذي يعطي تلك النعمة فهذا محمود ويحمد عليه صاحبه - [00:06:40](#)

واعظم ما يحسد عليه الناس هو الدين. من اعطاه الله دينا واعطاه الله علما واعطاه الله عز وجل حفظا لكتاب الله. فهذا الذي يغبط ويحسد. بمعنى انا نتمنى ان يكون لنا مثل مال فلان من - [00:07:01](#)

العلم والهدى والتقوى فهذا مما يحمد عليه صاحبه ذكر ايضا من الادلة الدالة على فضل حامل القرآن وعلى علو منزلته ما رواه ابن شهاب عن عامر واثلة عنا نافع بن عبد الحارث وهذا الاسم اللي سمي بعبد الحارث - [00:07:17](#)

قبل يعني قبل آآ لهذا من اسماء الجاهلية التي كان يتسمى بها اهل الجاهلية. والا اهل المجمعون على تحريم التسمية بعبد الحارث محل اجماع وانما الخلاف فقط في عبد المطلب هل يجوز او لا يجوز؟ والذي عليه عامة اهل العلم ان التعبيد لغير الله محرم سواء بعبد المطلب او بغيره. اما عبد الحارث فهذا محل - [00:07:36](#)

ان التعبيد به لا يجوز. وكما في حديث آآ قصة الرجل الذي اتاه الشيطان وقال سميه عبد الحارث. هذا من هذا المعنى فان يسمى بانه يقال انه الشيطان من اسماء الشيطان انه حارث - [00:08:00](#)

فكانوا يسمون اولادهم بعبد الحارث طلبا لسلامة الولد فهذا محرم ولا يجوز يقول يقول ذاهب بن عبد الحارث لقي عمر بن عفان وكان عمر يستعمله على مكة اي يجعله والعا فقال من استعملت على اهل الوادي اي على اهل مكة - [00:08:15](#)

قال ابن ابزي وعبد الوهاب ابن سعيد ابن ابزي رضي الله رحمه الله تعالى رضي الله تعالى عنه فقال من ابن ابزي؟ قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى اي انه رقيق ثم اعتق - [00:08:32](#)

وقريش هم سادة العرب واشراف العرب فكيف تولي عليهم مولى اي ممن هو اعتق وكان عبدا قبل ذلك. قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله وعالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال - [00:08:47](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع بها آخرين ويضع به آخرين بمعنى ان الله يرفع بالقرآن اقواما وبالقرآن ايضا يضع آخرين فمن اخذ بالقرآن وعمل به وامن به واتبعه فان الله يرفعه في الدنيا ويرفعه في الآخرة - [00:09:08](#)

فصاحب القرآن يقدم في الصلاة فصاحب القرآن يقدم في اللحد وصاحب القرآن يقدم في الامارة والامامة في الدنيا وفي الآخرة يقال له اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل الدنيا فان منزلتك عند اخر اية - [00:09:31](#)

تقرأها فهو القرآن سبب في رفع العبد في الدنيا وسبب في رفعه في الآخرة فهذا هو نبينا يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما في الدنيا ويرفع في الآخرة ويضع به اخرين ايضا في الدنيا - [00:09:50](#)

وسيضعهم الله عز وجل في الآخرة ثم ساقوا من طريق شعيب عن الزهري ان نافع عبدالحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان مثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري. اذا هذه العدا ساقها الامام مسلم ليدل لبيبين فضل اه حمل - [00:10:06](#)  
وفضل آآ قراءته وتلاوته وفضل تعلمه وتعليمه وسيأتي معنا خيركم من تعلم القرآن وعلمه نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم. الموضوع هذا الحديث اقرأوا ورتلوا صافي هذا خاص للحفاظ القرآن او اللي والاصل ان اسعد الناس بهذا الحديث من يحفظ - [00:10:22](#)

لان الذي يحفظ هو الذي يستحضر يوم القيامة واخذ بعض اهل العلم ان من لزم اللازم قراءة القرآن وكان دائما يقرأ القرآن ان الله يجعل القرآن من قبيل عينيه فيقال اقرأ وارقي - [00:10:50](#)

كما كنت ترتب الدنيا. وهذا اقرب. هذا اقرب لانه قال في الحديث كما كنت ترتل في الدنيا. والترتيل ليس خاصا في الحفظ بل يدخل فيه الحافظ وغير الحافظ فنقول من لزم القرآن قراءة دائما وتلاوة له دائما فان الله يجعل القرآن بين يديه يوم القيامة ويقرأ ويرفعه في الدرجات كما كان يقرأ - [00:11:04](#)

الدنيا - [00:11:27](#)